

الاحتياجات التدريبية لمعلم المرحلة الابتدائية في مجال التقويم في ضوء المقاربة بالكفاءات

د/يوسف خنيش

د/صالح عتوته

جامعة محمد لمين دباغين - سطيف 2

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى كشف الاحتياجات التدريبية لمعلمي المرحلة الابتدائية في مجال التقويم من خلال القيام بدراسة استكشافية على عينة من معلمي المرحلة والتي بلغ عددها 93 معلما ومعلمة. اعتمدنا على عدة مصادر لبناء الاستبيان كقائمة جامعة فلوريدا ومختلف الآراء التي حاولت أن تصنف هذه الكفايات. وأظهرت النتائج حاجة العينة لمجموعة كفايات تقدر ب18 كفاية وبدرجة كبيرة والتي يتعدى الوزن النسبي لها 78 من مجموع 41 كفاية التي تحتوى عليها الأداة. كما أظهرت أن معظم هذه الكفايات ترتبط بما يجب أن تكون عليه العملية التقويمية وفقا للمقاربة بالكفاءات. حيث احتلت حاجة العينة لكفاية يستخدم أساليب التعزيز المختلفة المرتبة الأولى بوزن نسبي 80.63% ثم حاجة العينة لكفاية مؤشرات الكفاءة المطلوب تقويمها في المرتبة الثانية بوزن نسبي 80.28%. وتراوح الوزن النسبي للكفايات التي تمثل احتياجات تدريبية للعينة وبدرجة كبيرة في مجال التقويم بين 80.63% و 78.13%. وأوصت الدراسة بأهمية الاعتماد على احتياجات المعلمين عند بناء برامج إعدادهم لمهنة التدريس و ضرورة تطوير كفايات المعلمين في مجال التقويم.

الكلمات المفتاحية: الاحتياجات التدريبية-التقويم -المقاربة بالكفاءات

Abstract:

This study aimed to investigate the important training needs for a teacher primary school in the domain of evaluation. For this purpose, an exploratory study was conducted on a sample of the teachers of the primary stage, which numbered 93 teachers.

we have relied several sources to prepare the questionnaire,. The sample showed a need for a group of competencies estimated at 18 and a large extent.

The results showed that most of these competencies are elated to what the evaluation process should be in accordance with competency approach. As to be used The different reinforcement methods with a relative weight of 80.63% and the need for determine the efficiency indicators to be evaluated in second place with a relative weight of 80.28% The relative weight of competencies that represent the training needs of the sample and to a large extent in the field of evaluation between 80.63% and 78.13%.

The study recommended the importance of relying on the needs of teachers when building their preparation programs and to develop teachers competencies in the field of evaluation.

Key words: Training Needs - evaluation - Competency Approach.

المقدمة:

لكي تحقق العملية التعليمية أهدافها يجب أن تؤدي العناصر المشكلة لها دورها بصورة جيدة و المتمثلة في كل من المعلم والتلميذ والمادة التعليمية، وتستند أيضا الإجراءات التي تتخذها هذه العملية على أسس مترابطة بدءا بعملية التخطيط الجيد، مروراً بتنفيذ ما تم تخطيطه وتقييم فعال لكل مكوناتها.

ولتحقيق مختلف هذه العمليات بصورة فعالة يستلزم الإعداد الجيد للقائم عليها وتأهيله للقيام بمهامه التدريسية المختلفة، ومن المتفق عليه أن أحسن سبل الإعداد هو التدريب الفعلي على المهام التي يقوم بها في الواقع والتي تشكل مجموعة كفايات يجب أن يتصف بها ما يستلزم اللجوء إلى الاحتياجات الفعلية للمعلم أثناء قيامه بالتدريس لوضع برامج إعداده وتأهيله للمهنة.

تعد عملية تحديد الاحتياجات القاعدة الأساسية التي تنطلق منها عملية التخطيط والتصميم لبرامج التدريب المختلفة، سواء كانت برامج تربوية أو غير تربوية. (اليارو، 2005، ص127). حيث تستلزم اللجوء إلى توضيح دقيق للفئة المستهدفة من التدريب. والعمل على تحديد معدلات الأداء أو درجات الإتيقان المناسبة. وهو الذي يساعد على التخطيط الجيد للبرامج التدريبية من خلال إتاحة الفرص لتحسين أداء المعلمين وزيادة كفاءتهم من خلال انتقال اثر التدريب. (شيحي، 2016، ص196).

وفي هذا الصدد يذكر كل من (طه، 2005) (طعمية، 2004) (الطعاني، 2002) (الحديدي، 2013) أن لتحديد الاحتياجات التدريبية أهمية بالغة في تصميم البرنامج التدريبية، حيث تعد من أهم الأمور التي تدفع النشاط التدريبي إلى تحقيق أهدافه، فكلما تمكن من التعرف عليها وتحديدها كلما تمكن من تلبيةها ورفع كفاءة المعلمين عن طريق التدريب. وهي المؤشر الذي على أساسه يتم توجيه الإمكانيات والإجراءات التنفيذية للبرنامج التدريبي، كما تنتقي الأفراد المرغوب تدريبهم، ونوع التدريب المطلوب والنتائج المتوقعة منهم.

يذكر (طه، 2005، ص211) أن الاحتياجات التدريبية تعتمد على عدة مصادر كالانطلاق من تحديد الأهداف وتحليل العمل وتوصيف الوظائف والمتطلبات الأساسية لشغلها. ومن خلال مقارنة معدلات الأداء المطلوبة للوظائف بمعدلات أداء العاملين الذين يشغلونها، وانخفاض معدلات الأداء دليل على احتمال وجود احتياجات تدريبية. واللجوء إلى دراسة تقارير الكفاءة التي تحرر عن المعلمين من قبل المديرين ورؤساء الأقسام للتعرف على نقاط الضعف التي يمكن علاجها بالتدريب.

تستهدف عملية تقدير الاحتياجات كل الجوانب المهمة التي تسمح للمعلم في نهاية المطاف بتأدية مختلف المهام بصورة فعالة من خلال القدرة على تخطيط، وانتقاء الأنشطة التعليمية وتمكن في تنفيذها والجودة في تقييم نتائجها. وبالحدوث عن التقييم يعتبر احد الجوانب المهمة والتي يجب تطويرها حيث

أوضح تقرير لليونسكو حول سبل تحقيق الجودة في التعلم أن تحرير طاقات المعلمين حتمية تمر بإعدادهم بصورة جيدة في التقويم لكشف صعوبات التي يواجهها المتعلمون. (اليونسكو، 2012، ص 51) واعتبر Popham (2011, p144) انه كلما كانت عملية التقويم صحيحة أدت إلى خلق مناخ تعليمي مناسب، يظهر في العلاقة التبادلية بين المعلم والمتعلم. وأشار علام (2007، ص 37) إلى اتفاق مختلف الهيئات، كإتحاد منظمات المعلمين AFT، والمجلس القومي للقياس التربوي MCME، الجمعية القومية التربوية NEA على ضرورة تطوير كفايات المعلمين في مجال التقويم.

ومن خلال التحولات الداخلية والعالمية التي فرضت تبني مقاربة الكفاءات التي تستهدف إدماج المتعلمين في وضعيات واقعية تتوافق مع المحيط الاجتماعي، وهو ما فرضه أيضا التحول في نظريات التعلم وهو الانتقال من السلوكية التي تعتقد بتجزئة المهارات، وربطها للوصول إلى مهارة كلية إلى المعرفية والبنائية التي ركزت على أهمية المتعلم في العملية التعليمية، وأهمية المجهود الفردي الذي يتعامل مع المواقف وأن التعلم لا يشترط المرور بخط مستقيم بل قد يكون في اتجاهات متعددة .

أدى التحول من النظرية السلوكية إلى البنائية إلى تحول في طريقة استعماله، والنظرة للتقويم مما أدى إلى ظهور مفاهيم التقويم الحقيقي Authentic Assessment، التقويم المبني على الأداء Performance Assessment. والبحث عن أساليب تقويمية (ملف التلميذ، بطاقات رصد) ذات المعنى واعتبار التعلم المعرفي تعلمًا يتبنى طرقًا ذات معنى لتنظيم المعلومات من خلال السهولة في استرجاعها وفي استعمالها. ومنح التوجه الحديث للتربية التقويم مجموعة من الخصائص منها أن التقويم عملية مستمرة غرضها لإصلاح متكاملة مع عملية التعلم وليست عملية ختامية. وان التقويم عملية ترتبط بمواقف متعددة وبتصرفات المتعلم وليس في مواقف اختباريه فقط. وأهمية إشراك كل الفاعلين في عملية التقويم ومتابعة نشاطات التعلم. والاعتماد على بعض أساليب التقويم التي تعتمد على التعلم الذاتي كأسلوب منها المشروعات.

ومن خلال البحث في المرجعية النظرية للمقاربة بالكفاءات وبملاحظة الواقع السائد للعملية التعليمية في مدارسنا بصورة عامة وواقع التقويم فيها بصورة خاصة تظهر أهمية البحث في سبل مساعدة القائمين بالعملية التدريسية فيها في تطوير كفاياتهم ووفقا بما يتلاءم مع المقاربة وهو الذي يمكن أن يحدث من خلال رصد احتياجاتهم التدريبية في مجال التقويم الذي يعد من أهم العناصر المشكلة للعملية التدريسية.

1- مشكلة الدراسة:

تفرض العملية التعليمية الناجحة توفر مواصفات في القائم عليها، وتحكم في مجموعة من المهام كالاهتمام بتحضير الظروف المناسبة للتعلم، وتشخيص دقيق لمدخلاته، والعمل على تطوير هذه المدخلات، ومراقبة مدي إحداثها لمخرجات مناسبة، وهو الذي يجعل من عملية إعداد القائم بالعملية التعليمية عملية جوهريّة، من خلال مروره بخبرات تعليمية في صورة عملية إعداد تسمح له بتأدية دوره وترتبط عملية التكوين التي يتلقاها المعلم بالمهام التي تسند إليه. فقد أشارت دراسة (أسبي Aspoy) وجود ارتباط بين المهارات التي يتدرب عليها المعلمون في مؤسسات إعداد المعلمين والمهارات التي يحتاجون إليها في الميدان، وأشار (لان دافياس، Lan Davyas) أن المدرسين الذين لم ينالوا القدر الكافي من التكوين يصعب عليهم التحكم في كل النشاطات المدرسية، حيث تظهر علامات عدم الرضا عند المتعلمين عكس التلاميذ الذين يتعلمون عند معلمين متكونين بصورة جيدة. (محمد عبد الرزاق، 2003، ص 17)

رغم التأكيد على هذا الترابط بينت بعض الدراسات وجود فجوة بين ما يتلقاه المعلم أثناء التكوين والمهام الفعلية التي يقوم بها، فقد ذكر (ناجيل وريشان، Nagle et Richene) أن المهارات التي يتدرب عليها المعلمون تمثل نسبة لا تتعدى 27% من المهارات التي يحتاجون إليها في الواقع. (ولفير، 1978، ص 65)

وأشار كل من الخوالدة وأبو زينة (1987، ص166) في وصفهما لحالة المعلم في الوطن العربي على أن الطاقات البشرية العاملة في قطاع التعليم لم تتلقى إعدادا كافيا، ولا تملك القدرة على مواجهة المسؤولية بما ينسجم مع دور العملية التعليمية كعملية محورية لإحداث التنمية الشاملة. وفي دراسة تقييمية قام بها جبريل (1986) توصل إلى وجود ثغرات في برامج إعداد المعلمين كعدم مسايرتها للمستجدات العلمية، وابتعادها عن الاحتياجات الحقيقية لأعضاء هيئة التدريس، حيث تواجههم مشكلات منها مشكلات ترتبط بعملية التقويم وخاصة في ضوء التحول إلى مقارنة بيداغوجية حديثة لها خصوصياتها في التقويم. فلكل مقارنة بيداغوجية أساليب تقويمية تتماشى مع خصوصياتها ورغم هذا الاتفاق ولكن بالعودة إلى العوامل المحيطة بالعملية التعليمية يتبين أن المعلم مازال يتمسك ببعض الممارسات البيداغوجية المرتبطة بالمقارنة بالأهداف أثناء قيامه بعملية التقويم. رغم أن المقارنة الحالية تتطلب الكثير من المهارات التي يفرضها التصور النظري لها وتتمليه الممارسة باعتبارها تفرض القياس الكمي والكيفي، ووسائل أخرى تسمح بكشف جوانب شخصية الفرد المتعلم والتي تسمح باتخاذ

القرارات التي تؤدي إلى تطوير العملية التعليمية وتمنح مختلف العمليات المرتبطة بالتقويم بتشخيص جيد Designastique، وبناء تعلمات مناسبة formative وصولاً إلى أحكام معبرة. وترتبط أيضاً بكل العناصر التي يجب على المعلم أن يشخصها، وينفذها كالكشف عن الاستعداد للتعليم، والمناقشة الصفية والواجبات المنزلية، الاختبارات وكل وسائل التقويم البديل التي تتماشى مع متطلبات العصر وفقاً لنظام مفتوح Open system كما يطلق عليها أبو حطب (1979، ص 44).

ولكي نستفيد من استخدام عملية التقويم يجب البحث في سبل جمع المعلومات، والتنويع أساليب الحصول عليها وفهمها، وكلما اقترب المعلم من التحكم فيها اقتربنا من صحة التقويم وزادت الأحكام المنصبة عنه واقعية .

وهو ما يجعل من المعلم بحاجة ماسة إلى التدريب على كفايات التقويم وكشف صعوبات التعلم، ومراقبة ما أحرزه المتعلمين من تقدم. ويرجع (جنثن، Genthان) حاجة المعلمين للتدريب على كفايات التقويم إلى الوظائف التي يؤديها وهي التثمين Valorization، التصحيح Correction، الضبط Régulation. كما تحتم عملية مراقبة تطور مردود المتعلم اللجوء إلى اختبارات أدائية، ومراقبة المتعلم في مواقف حقيقية أو مواقف مشابهة لها، واللجوء إلى بطاقات لرصد السلوك أثناء حدوثه. ورغم أهمية اللجوء إليها إلا أن المعلم العربي ما يزال بعيداً عن استعمالها كما أشار إلى ذلك الدوسري (2004، ص 57) لكونهم يفضلون الأساليب التقليدية ولا يعتمدون على أساليب الملاحظة بصورة كبيرة.

وعلى المستوى المحلي أظهرت بعض الدراسات حاجة المعلمين للتدريب على مختلف عمليات التقويم منها دراسة (بوعيشة وبن عمار، 2011) حول ممارسة معلم المرحلة الابتدائية للتقويم في ضوء المقارنة بالكفاءات، حيث كشفت الدراسة أن 17% فقط ممن يمارسونها في إطار الأستاذ المجاز، و 25% لإطار معلم المدرسة الابتدائية. وأكدت دراسة (دامخي، 2012) حول تقييم وضعيات تقويم الكفاية في العملية الديداكتيكية لدى معلم المرحلة الابتدائية أن نسبة استعمال التقويم أثناء التدريس نسبة ضعيفة.

ومنه تبرز أهمية البحث في الموضوع من خلال محاولة تشخيص الاحتياجات التدريبية للمعلم في مجال التقويم التربوي البديل، والذي يتلاءم مع المقارنة بالكفاءات. والمساهمة بتقديم تصور من خلال اقتراح قائمة كفايات يمكن أن تعتمد كأساس لتطوير كفايات المعلمين في هذا المجال.

وبناء على الاعتبارات السابقة تحاول الدراسة الإجابة عن السؤال التالي: ما الاحتياجات التدريبية لمعلم في مجال التقويم في ضوء المقارنة بالكفاءات؟

2- مصطلحات الدراسة:

2-1- الاحتياجات التدريبية:

الاحتياجات في اللغة هي الاحتياج، والاحتياج هو الافتقار والنقص، والحاجة تعني القصور عن بلوغ الهدف المطلوب، والاحتياج هو ما يتطلبه الشيء لاستكمال النقص أو القصور فيه". (الزبيدي، 1965، ص 25).

وتعرف الاحتياجات التدريبية بأنها: "مجموع التغيرات والتطورات التي يجب إحداثها في معلومات المعلمين ومهاراتهم واتجاهاتهم، لجعلهم قادرين على أداء أعمالهم التربوية وتحسين أدائهم الوظيفي الذي يسهم بدوره في تحسين نوعية التعلم". (التقفي، 2013، ص 08).

هي مختلف التغيرات التي يرجى إحداثها في المشاركين في أي برنامج تدريبي بما في ذلك المعارف، القيم والاتجاهات، أشكال السلوك، ذلك لتمكينهم من الأداء الكافي لعمل معين يشتمل على مجموعة من المهام المطلوبة. (طعمية، 2004، ص 251). " هو مجموعة التغيرات والتطورات المطلوب إحداثها في معلومات الفرد وخبراتهم ومعارفهم، ورفع كفاءتهم ومهاراتهم واتجاهاتهم وسلوكهم بناء على احتياجات ظاهرة يتطلبها العمل لتحقيق هدف معين". (برعي، 1973، ص 149).

2-2- التقويم:

التقويم حسب العبيدي والجبوري (1981) وسيلة لمعرفة مدى التقدم الذي يحرزه المتعلم في تحقيق الأهداف التربوية (مندور، 2000، ص 23).

يعرفه بركان (1993، ص 174) أنه عملية تربوية يقوم بها المدرس دوريا للبحث عن مواطن القوة لتعزيزها ومواطن الضعف لتداركها.

إنها العملية التي بواسطتها يتم إصدار حكم معين على مدى وصول العملية التربوية إلى أهدافها والكشف عن النقص الموجود فيها واقتراح البدائل المناسبة لمعالجتها.

تعرفها بوعيشة (2008، ص 15) أنها مجموعة من الإجراءات التي يقوم بها المعلم قبل، أثناء وبعد الدرس أو الوحدة أو المحتوى لغرض الحصول على بيانات باستعمال أدوات مختلفة للحكم على حدوث تغيير عند المتعلم و اتخاذ القرارات المناسبة.

يتضح من كل هذه التعاريف أن التقويم عنصر من عناصر المنهاج الذي يسمح بتحديد نقطة البداية في تعلم جديد، ويعمل على مساندة العملية التعليمية من خلال تعزيز جوانب القوة وتصحيح الأخطاء فيها وصولا إلى إصدار أحكام عن مدى تحقق الأهداف.

2-3- المقاربة بالكفاءات:

المقاربة هي طريقة لمعالجة مشكل أو تصور لبلوغ غاية(غريب،1994، ص21) وهي تصور للعملية التعليمية والتي يمكن أن تحدث بطريق اندماجية غير مجزوءة وتسمح باستعمال مختلف الأنشطة المدرسية في وضعيات حياتية واقعية الكفاءة في اللغة هو القدرة والإتقان وفي اللغة الفرنسية *Compétence* .

الكفاءة هي قدرة الفرد على مجموعة من المهام والتي تفرض عدد من العمليات والقدرة على دمج القدرات المهارات والمعارف الكفاءة هي المماثلة وهي القدرة على أداء عمل وإتقانه هي قدرة الفرد على أداء عمل او نشاط معين بصورة فعالة. وتشمل الكفاءة على المعارف والمهارات التي يقوم بها الفرد لأداء هذا العمل.

يرى ديكتال De Ketelle أنها مجموعة من المعارف والمهارات والقدرات عن طريق استيعاب معارف وخبرات مرتبطة فيما بينها في مجال معين (بن سي مسعود،2008، ص65).

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها:

3-1 -منهج الدراسة:

بناء على طبيعة الدراسة المتمثلة في رصد الاحتياجات التدريبية للمعلمين في التقويم. اعتمدنا على المنهج الوصفي الاستكشافي والذي يظهر من خلال الحصول على المعلومات المستمدة من استبيان رصد احتياجات المعلمين في التقويم. والذي سمح باستخراج مجموعة كفايات الأكثر حاجة عندهم، من خلال ترتيبها(بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة ضعيفة) وحساب الوزن النسبي لكل حاجة.

3-2- مجتمع الدراسة:

مجتمع البحث هو مجموع الأفراد اللذين قد يكونون موضوعا لمشكلة البحث، ويتكون في دراستنا هذه من معلمي المرحلة الابتدائية لمواد اللغة العربية على مستوى المقاطعتين النفتيشيتين(المقاطعة النفتيشية بني ورتلان1، المقاطعة النفتيشية بني ورتلان2) والتي تتكون من 120 معلما ومعلمة كما يوضحه الجدول التالي:

المقاطعة	عدد المعلمين	الذكور	الإناث
بني ورتيلان 1	63	42	21
بني ورتيلان 2	57	39	18
المجموع	120	81	39

الجدول رقم (01) يوضح مجتمع البحث وفقا للانتماء إلى المقاطعة ومتغير الجنس.

ويتوزع مجتمع البحث حسب الرتبة التي ينتمي إليها المعلمون كما يلي:

المقاطعة	أستاذ مدرسة	أستاذ رئيسي	أستاذ مكون	المجموع
بني ورتيلان 1	31	12	20	63
بني ورتيلان 2	29	15	13	57
المجموع	60	27	33	120

الجدول رقم (02) يوضح مجتمع البحث وفقا للإطار ورتبة المعلم.

3-3- عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة والتي تم الاعتماد عليها لتقدير الاحتياجات التدريبية للمعلمين في مجال التقويم

من 93 معلما ومعلمة من معلمي المرحلة الابتدائية لمواد اللغة العربية.

المقاطعة التفتيشية	عدد المعلمين	العدد الموزع	العدد المسترجع
بني ورتيلان 1	64	63	54
بني ورتيلان 2	56	48	39
المجموع	120	111	93

جدول (03) يوضح عدد الاستبيانات الموزعة والمسترجعة في المقاطعتين.

يظهر من خلال الجدول أنه تم توزيع الاستبيان على عينة من 111 من مجموع 120 معلما في

المقاطعتين التفتيشيتين وذلك بنسبة 92.5% وتم استرجاع 93 استبيان والتي تمثل نسبة 83.73% من

عدد الاستمارات الموزعة وتمثل نسبة 77.50% من العدد الإجمالي لمعلمي المقاطعتين.

3-4- أدوات الدراسة:

اعتمدنا لرصد احتياجات المعلمين في مجال التقويم على استبيان حيث قمنا بتصميمه انطلاقاً من التراث النظري ومراجعة الدراسات السابقة والاطلاع على قوائم كفايات المعلمين التي تم إعدادها سابقاً على غرار قائمة (جامعة عين شمس، 1982)، (قائمة فلوريدا)، (قائمة الأزرق)، (قائمة مرعي، 1981).

الشروط السيكومترية للاستبيان:

-**الصدق:** اعتمدنا على آراء الخبراء ومختلف العمليات التي قاموا بها، حيث قمنا بالاستغناء على العبارات التي اعتقدوا أنها مكررة أو غير سليمة، ثم حساب معدل الاتفاق في العبارات المتبقية والتي كانت بمعدل اتفاق يساوي: 72%.

-**الثبات:** اعتمدنا في التأكد من ثبات استبيان تقدير الاحتياجات التدريبية لدى المعلمين على طريقة التجزئة النصفية لسبيرمان براون وقاتمان، وطريقة الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ. وقد تحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول التالي:

طريقة تقدير الثبات	عدد الأفراد	عدد البنود	قيمة معامل الثبات
طريقة سبيرمان براون	25	41	0.73
طريقة قاتمان	25	41	0.73
طريقة ألفا كرونباخ	25	41	0.72

جدول رقم : (04) يوضح حساب ثبات استبيان تقدير الاحتياجات التدريبية للمعلمين.

قمنا بتوجيه خطاب للعينة لغرض المشاركة في الإجابة من خلال وضع علامة (x) أمام درجة الاحتياج. علماً أنه قمنا بوضع ثلاثة بدائل وهي: (أحتاج للتدريب عليها بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة ضعيفة). وخصصت الدرجات التالية لها على التوالي: بدرجة كبيرة 03 نقاط . بدرجة متوسطة 02 نقطتين. بدرجة ضعيفة 01 نقطة واحدة.

3-5- أساليب المعالجة الإحصائية:

للحكم على درجة احتياج المعلمين للكفايات قمنا ب:

- حساب المدى كما يلي:

أعلى درجة في البدائل وهي 03 (-) أقل درجة في البدائل وهي 1 ومنه: المدى هو: 02

-تحديد طول الفئة التي تساوي:

المدى ÷ عدد فئات الاستجابة أي: $02 \div 03$ ومنه: طول الفئة يساوي: 0.66

- حساب الوزن النسبي كما يلي:

(الفئة أو طول الفئة ÷ طول الحد الأعلى للفئات) × 100

ويوضح الجدول التالي معيار تحديد الحاجة للتدريب والوزن النسبي.

الوزن النسبي	درجة الحاجة للتدريب على الكفاية	الفئة
من 33.33 % — 55%	أحتاج للتدريب عليها بدرجة ضعيفة	من 01 — 1.66
من 55.66 — 77.68 %	أحتاج للتدريب عليها بدرجة متوسطة	من 1.67 — 2.33
من 78.00 — 100 %	احتاج للتدريب عليها بدرجة كبيرة	من 2.34 — 03

الجدول رقم (05) يوضح توزيع الأوزان النسبية على الفئات

5- عرض ومناقشة نتائج الدراسة :

5-1- عرض نتائج الدراسة: انطلاقاً من سؤال الدراسة والذي جاء كما يلي: ما كفايات التقويم التي

يحتاج إليها معلم المرحلة الابتدائية ؟.

ومن خلال جمع التكرارات ، وحساب طول فئة استجابات أفراد العينة جاءت نتائج الدراسة بعد

ترتيب الاحتياجات التدريبية للمعلمين في كل الكفايات وحساب الأوزان النسبية لها كما يلي:

البنود أو الكفايات	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة ضعيفة	الوزن النسبي	الترتيب
يستخدم أساليب التعزيز المختلفة	53	26	14	%80.63	1
يحدد مؤشرات الكفاءة المطلوب تقويمها	52	27	14	%80.28	2
يستعمل البيانات الدراسة السابقة للمتعلم	50	30	13	%79.92	3
يصحح الواجبات المنزلية الخاصة بالدرس الجديد	48	33	12	%79.56	4
يراعي المدة الزمنية المناسب لكل التمارين	45	38	10	%79.21	5
يستعمل قوائم الرصد أو الشطب	47	34	12	%79.21	6
يستعمل التقويم المرتبط بالأداء	44	39	10	%78.85	7
يستخدم الأسئلة المثيرة للتفكير	45	37	11	%78.85	8
يراقب تطور التلاميذ أثناء الحصة	46	34	13	%78.49	9
يستعمل اختبارات الصح و الخطأ	39	48	06	%78.49	10
يدرب التلاميذ على تقويم انجازاتهم بأنفسهم	50	26	17	%78.49	11
يحدد المؤشرات انطلاقا من المتعلمين	46	34	13	%78.49	12
يفسر نتائج الاختبارات	41	44	08	%78.49	13
يستعمل أسلوب التقويم حسب نوع الكفاية	45	36	12	%78.49	14
يقوم بتقويم شامل لكل عناصر الدرس	39	47	7	%78.13	15
يستعمل اختبارات الاختيار من المتعدد	40	45	8	%78.13	16
يشجع التلاميذ على طرح الأسئلة	43	39	11	%78.13	17
يطرح أسئلة لتحديد استعداد التلاميذ للدرس	40	43	08	%78.13	18

الجدول رقم : (06) يوضح حساب تكرار إجابة عينة الدراسة والأوزان النسبية للكفايات التي

يحتاج إليها المعلمون بدرجة كبيرة بعد ترتيب الاحتياجات.

يظهر من خلال الجدول أن الكفايات التي يحتاج إليها الأفراد بدرجة كبيرة هي 18 كفاية. والتي

يتراوح وزنها النسبي بين %80.63 و %78.13.

في حين عبرت العينة على مجموعة من الكفايات بدرجة متوسطة وهي كما يلي:

البنود أو الكفايات	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة ضعيفة	الوزن النسبي	الترتيب
يجمع البيانات باستخدام جداول التقدير	42	40	11	77.77%	19
يحدد معايير الكفاءة التي يريد تقويمها	42	39	12	77.41%	20
يستثمر في المكتسبات السابقة لوضع تعلم جديد	43	37	13	77.41%	21
يزود التلاميذ بتغذية راجعة فورية	40	42	11	77.06%	22
يشجع التلاميذ على تقويم نشاط زملائهم	43	36	14	77.06%	23
يطرح أسئلة قادرة على التمييز بين التلاميذ	42	38	13	77.06%	24
يخصص فترة للمعالجة البيداغوجية	41	38	14	76.34%	25
يعد تجارب بسيطة ليتأكد من فهم التلميذ	39	41	13	75.98%	26
يستعمل سجل التلاميذ يدون تقدمهم في التعلم	39	37	17	74.55%	27
يقوم بصياغة الدرس في شكل وضعية مشكلة	40	33	20	73.83%	28
يطرح أسئلة تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ	25	60	08	72.75%	29
يحلل نتائج التقويم الذاتي للتلاميذ	27	53	13	71.68%	30
يستعمل أسئلة الإجابة القصيرة	20	67	06	71.68%	31
يقوم بالتقويم من خلال وضعيات أدبية	23	45	25	65.94%	32
يكلف التلاميذ بالواجبات المنزلية حسب مستوياتهم	03	82	08	64.87%	33
يحدد مستوى المتعلم مقارنة بمحك الدرس الجديد	13	60	20	64.15%	34
يطرح أسئلة تقيس عمليات التفكير العليا	15	41	37	58.78%	35
يربط نشاطات التلاميذ بمواقف حقيقية	14	37	42	56.63%	36
يطرح أسئلة على المكتسبات القبلية	13	37	43	55.91%	37
يحرر تقارير عن نتائج التي توصل إليها التلاميذ	13	36	44	55.55%	38

الجدول رقم : (07) يوضح حساب تكرار إجابة عينة الدراسة والأوزان النسبية للكفايات التي

يحتاج إليها المعلمون بدرجة متوسطة بعد ترتيب الاحتياجات.

أما الكفايات التي بينت العينة عدم حاجتهم لها فهي:

البنود أو الكفايات	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة ضعيفة	الوزن النسبي	الترتيب
يطرح أسئلة بعبارات سهلة و بسيطة	11	38	44	%54.83	39
يطرح أسئلة ليتأكد من فهم التلاميذ للدرس	10	39	44	%54.48	40
يقدم تمارين و أنشطة في نهاية الدرس	10	38	45	54.12%	41

الجدول رقم : (08) يوضح حساب تكرار إجابة عينة الدراسة والأوزان النسبية للكفايات التي

يحتاج إليها المعلمون بدرجة ضعيفة بعد ترتيب الاحتياجات.

5-2- مناقشة نتائج البحث:

أظهرت النتائج المرتبطة بالإجابة عن السؤال والذي ينص على: ما كفايات التقويم التي يحتاج

إليها معلم المرحلة الابتدائية ؟

مجموعة من الكفايات والتي تقدر ب 18 كفاية يحتاج إليها المعلمون من أصل 41 كفاية .

وتظهر البيانات الموضحة في الجدول رقم (06) أنها تحمل وزنا نسبيا يتراوح بين 80.63%

للكفاية التي احتلت المرتبة الأولى في الاحتياجات وهي كفاية: يستخدم أساليب التعزيز المختلفة

و 78.13% بالنسبة للكفايات التي احتلت المراتب 15-16-17-18 على التوالي وهي كفايات: يقوم

بتقويم شامل لكل عناصر الدرس، يستعمل اختبارات الاختيار من المتعدد، يشجع التلاميذ على طرح

الأسئلة، يطرح أسئلة لتحديد استعداد التلاميذ للدرس. علما أن الوزن النسبي المعبر للكفايات التي يحتاج

إليها المعلمون بدرجة كبيرة يتراوح بين 78.00% - 100% والذي يمثل طول فئة تتراوح بين 2.34-

3.00 كما هو موضح في الجدول رقم (05).

تتفق نتائج الدراسة مع ما توصل إليه دودل (Dodle1983,) بجامعة فلوريدا، حيث احتلت كفايات

التقويم المرتبة الأولى ضمن الكفايات التي يحتاج إليها المعلمون من ضمن 195 كفاية التي قام بعرضها.

وتتفق أيضا مع ما توصل إليه خبراء المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج 1985 حين كشفوا

لجوء المعلمين إلى تقويم الجوانب المعرفية الدنيا، والتركيز على الاختبارات المقالية والشفوية وأشار

(الفرا،1993) إلى أن 38 فقط من عينة الدراسة البالغ عددها 571 معلما من يتحكم في أساليب التقويم

المختلفة. وتوصل (العساف، 1995) إلى أن حاجة المعلمين إلى كفايات التقويم كبيرة حيث احتلت المرتبة الثانية من ضمن الكفايات التي يحتاج إليها المعلم بوزن نسبي يساوي 89.92%.

وكشفت دراسة (الحارثي، 2007) حاجة المعلمين إلى التدريب على أساليب بناء مختلف الاختبارات والأساليب التقويمية، وذكر (المطيري، 2010) مجموعة من الكفايات التي يحتاج إليها معلم المرحلة الابتدائية في مجال التقويم حيث وضع قائمة تضم 82 كفاية، واحتلت كفايات الملاحظة، بناء أدوات التقويم، الواجبات المنزلية، التقويم الشامل للمتعلمين، التغذية الراجعة، تحليل وتفسير النتائج المراتب الأولى.

وتتفق نتائج الدراسة مع ما توصلت إليه (دامخي، 2012) حين أكدت أن تحكم المعلمين في الوضعية التقويمية كان ضعيفا، وهم بحاجة ماسة إلى التدريب على كفايات التقويم مع مختلف مراحل الدرس، سواء في وضعيات الانطلاق أو بناء التعلّات واستثمارها أو إدماجها، وهو ما يتوافق مع مختلف الكفايات التي أظهرت نتائج هذه الدراسة حاجة العينة إليها، كبناء المؤشرات انطلاقا من المتعلمين وتحديد مؤشرات الدرس الجديد، طرح أسئلة لتحديد استعداد التلاميذ، يراقب تطور التلاميذ أثناء الحصة.

وهو ما توصلت إليه الباحثتان (بوعيشة وبن عمارة، 2011) حين كشفتنا عن قدرة المعلم على ممارسة التقويم في ضوء المقاربة الجديدة كان ضئيلا بنسبة 17.16%.

في حين هناك من الدراسات التي جاءت مخالفة لنتائج الدراسة الحالية على غرار دراسة (الفر، 1993) حين استنتى كفايات التقويم في وضعه لقائمة الكفايات التي يحتاج إليها معلم المرحلة الابتدائية

والملاحظ في قائمة الكفايات التي يحتاج إليها المعلمون والموضحة في الجدول رقم: (06) أنها من الكفايات المرتبطة بصورة كبيرة بمتطلبات التقويم الحديث، والتي تركز على تقويم أداء المتعلم، مما يجعل المعلم ملزما على التحكم في بعض الكفايات التي لم تكن تشكل مصدر الاهتمام في المقاربة التقليدية وتفرض عملية التقويم الحالية وضع المتعلمين في وضعيات مشكلات ووضعيات أداء لا يمكن مراقبتها إلا باستعمال بعض أساليب التقويم، كاللجوء إلى التقويم المرتبط بالأداء والذي جاء في هذه الدراسة بوزن نسبي 78،85%، والتقويم من خلال ملاحظة هذا الأداء باستعمال قوائم رصد السلوك والتي جاءت في المرتبة السادسة بوزن نسبي 79.21% .

كما ركزت التوجهات الحديثة على ضرورة إظهار المتعلم الرغبة في التعلم والعمل على تقييم ذلك من خلال تنوع في أساليب التقويم لتشمل كل جوانب شخصية المتعلم، من معارف، اتجاهات، مهارات ومساعدة المتعلم على تصحيح أخطائه باللجوء إلى التقويم الذاتي.

وأدى التحول في أساليب التدريس من متعلم متلقي ومستجيب للمثيرات وفقا للتصور السلوكي، إلى عنصر فعال يبني التعلم، ومستندا إلى خبراته الذاتية والمرتبطة بمحيطه وفقا للتصور البنائي، وهو ما يوضح حاجة المعلم إلى أساليب لاستثارة دافعية التعلم، وتعزيز استجابات التلاميذ بصورة صحيحة وطرح أسئلة مثيرة لتفكيرهم .

-خاتمة :

أظهرت نتائج هذه الدراسة حاجة المعلمين للتدريب على مجموعة من الكفاءات المرتبطة باستعمالهم للتقويم قبل، أثناء، بعد العملية التعليمية. حيث اشتملت احتياجاتهم 18 كفاية عبرت عنها العينة بدرجة كبيرة. وهو ما يوضح ضرورة الاهتمام برفع مستوى المعلمين وتطوير كفاياتهم. ويمكن أن تفسر هذه الحاجة إلى أهمية التقويم ومكانته في العملية التعليمية ونحوه من عنصر عملية ختامية إلى عملية بناء يلجأ إليها المعلم لتحديد نقطة انطلاق العملية التعليمية وتشخيص الصعوبات التعليمية التي يعاني منها المتعلمون والوصول إلى اكتشاف مدى تحقيق الأهداف المرجوة.

كما أظهرت النتائج أن معظم الكفايات التي يحتاج إليها المعلم هي كفايات ترتبط بالتقويم الحديث منها كفايات التقويم المرتبط بالأداء، التقويم الذاتي، بطاقات رصد السلوك، الأسئلة المثيرة للتفكير بالإضافة إلى حاجة المعلمين إلى أساليب موضوعية للاستفادة من نتائج عملية التقويم، وهو ما تظهره حاجتهم لتقويم كل عناصر المحتوى، واللجوء إلى تفسير النتائج التي توصلوا إليها.

المراجع:

- أبو حطب، فؤاد عبد اللطيف(1979). التعلم والتقويم كمنظامين مفتوحين. في فؤاد عبد اللطيف. (محرر). كتاب التقويم كمدخل لتطوير التعليم . القاهرة : المركز العربي للبحوث التربوية.
- أوليفر، جيمس(1978). التعليم المصغر وسيلة للارتقاء بمستوى التدريس. ترجمة محمد عبد الغني. الكويت: مركز البحوث العلمية .
- برعي، محمد جمال(1973). التدريب والتنمية. القاهرة. عالم الكتب .
- بركان، محمد أرزقي (1993). دور التقويم في تحسين الأداء .في مقدار (محرر). قراءات في التقويم التربوي كتاب الرواسي1.(ص ص 197-219) بانتة : جمعية الإصلاح التربوي والاجتماعي.
- بن سي مسعود، لبنى(2008). واقع التقويم في التعليم الابتدائي في ظل المقاربة بالكفاءات.رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة قسنطينة.
- بوعيشة، نورة وبن عمارة، سمية(2012). ممارسة معلمي المرحلة الابتدائية للتقويم في ضوء المقارنة بالكفاءات من وجهة نظر المفتشين التربويين.
- الموقع الالكتروني: ouarsenis.com/vb//attachment.php?attachmenti
- بتاريخ: 2015/05/12 الساعة 21:25 .
- بوعيشة، نورة (2008). الممارسات التدريسية للمعلمين في ضوء المقاربة بالكفاءات . رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة ورقلة.
- الثقي، حامد بن أحمد حسن (2013). تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي الرياضيات بالمرحلة المتوسطة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية.
- الحارثي، ابتسام بنت فهد بن جابر.(2007). تقويم كفايات بناء الاختبارات التحصيلية لدى معلمات العلوم للمرحلة الثانوية بمحافظة جدة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات،جامعة الملك عبد العزيز،جدة.
- الخالدة، محمد وأبو زينة، فريد (1986). دور كليات التربية في تطوير التعليم السابق للتعليم العالي. المجلة العربية للعلوم الإنسانية،المجلد السادس،ص ص154-170.
- دامخي، ليلي (2012). تقييم وضعيات تقويم الكفاية في الصيرورة اليداكتيكية، دراسة ميدانية.
- الموقع الالكتروني: revues.univ-biskra.dz/index.php/fshs/article/view/
- بتاريخ: 2015-09-23. على الساعة 23.1 .
- الدوسري، راشد حامد(2004). الكشف عن ممارسات المعلمين في التقويم الصفي في المرحلة الثانوية مجلة رسالة الخليج العربي، السنة 24، العدد 90 ، ص ص 57-87.
- الزبيدي، الواسطي محي الدين(1965): شرح القاموس(من جواهر القاموس).

- شحي، سلمى (2016) متطلبات التدريب المهني في ظل التطورات التكنولوجية الحاصلة في سوق العمل، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة سطيف 2 .
- طعمية، أحمد رشدى وسليمان، البندري (2004) التعليم الجامعي بين رصد الواقع ورؤى التطور.القاهرة: دار الفكر العربي.
- طه، الأحمد خالد(2005) تكوين المعلمين من الإعداد إلى التدريب.العين : دار الكتاب الجامعي.
- غريب،1994عبد الكريم (1994) معجم علوم التربية.الدار البيضاء: منشورات علم التربية .
- العساف، صالح بن حمد (1995).المدخل إلى البحوث في العلوم السلوكية. الرياض: مكتبة الكعبيان.
- علام، صلاح الدين محمود(2007). القياس والتقييم التربوي في العملية التدريسية. عمان: دار المسيرة.
- الفرا، فاروق حمدي.(1993). الكفايات التربوية العامة اللازمة لمعلم المرحلة الابتدائية . ورقة مقدمة للمؤتمر التربوي الأول لتطوير التعليم في الأراضي المحتلة .جامعة الأزهر .غزة ، ص ص 24-62.

-محمد، عبد الرزاق(2003).منظومة تكوين المعلم في ضوء معايير الجودة الشاملة.عمان:دار الفكر.

- المطيري،عيسى بن فرج (2010) .الكفايات اللازمة للتقويم المستمر بالمرحلة الابتدائية ومدى وفرها لدى معلمي منطقة المدينة المنورة. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- مندور، فتح الله.(2000). التقويم التربوي. الرياض: دار النشر الدولي.
- اليونيسكو(2012).التقرير العالمي حول التعلم لتحقيق الجودة للجميع.

الموقع الالكتروني: www.efareport.unesco.org/ www.unesco.org/publishing

بتاريخ:2015_12_23 الساعة: 21.15 سا.

-popham, j.(2011).Transformative Assessment in Action .virgignia usa :A S C

D.